ورحمتي التي وسعت كل شيء فوسعت الكثرة الالهية
التي هي الاسماء والصفات واظهرت آثارها ووسعت الكثرة
الكونية التي هي المركبات بترجيح وجودها على العدم
حتى اوجدت فعمت الجميع بالرحمة ولهذا قال تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء (المرتبة السادسة من مراتب الوجود)
هي الربوبية وفيها يتعين وجود العبودية وبظهور موقع
الجلال والجمال لتأثير الهيبة والانس وهي الحضرة
الكمالية والمنصة العظموتية وهي المجلى الاقدس
المحيط بالنظر القدسي والمشهد المقدس والبرزخ الجامع
لأسماء التنزيه وبها تتخصص التقديس وهي المعبر عنها
بحضرة القدس ومن هذه الحضرة ارسلت الرسل
وشرعت الشرائع وانزلت الكتب وتعينت
المجازاة اما بالنعيم للمطيع واما بالعذاب للعاصي
وهي محتد الرسل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من
حيث النبوة والرسالة لا من حيث صفائهم ولهذا
قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لربه عز وجل رب ارني
كيف تحيي الموتى قال موسى صلى الله عليه وسلم رب ارني
انظر قال تعالى عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لقد
رأى من آيات ربه الكبرى فرجع النبوة والرسالة الى
الربوبية وهي التعالي المطلق ولهذا قال تعالى
لموسى عليه السلام لن تراني لأنه خاطبه في تجلي
الربوبية

الربوبية فلو خاطبه في تجلي الرحمانية او تجلي الالوهية
او الوحدانية لما كان يقع المنع ابدا لأن الرحمانية لها
لها الوجود الساري وهي عين كل موجود والالوهية
لها الجمع فهي شيء وعين كل الاشياء والوحدانية
كذلك لكن لما خاطبه في تجلي الربوبية بقوله رب ارني
انظر اليك قيل له لن تراني لأن الربوبية من شأنها التقدس يس
والتعالي والتنزيه عن لحوق هذه الاشياء بها فطلب العبد العبد
من ربه رؤيته سوء ادب منه بالنظر الى محل العبو دية
والربوبية لا بالنظر الى موسى عليه الصلاة والسلام
فانه اكمل الادباء لأن كل حضرة اقتضت امورا وهذه
الشؤون وجرى بها القدر على حسب الارادة الالهية
فافهم ولهذا لما تجلى سبحانه على الجبل بصفة الربوبية
تدكدك الجبل وخر موسى صعقا اي خائفا فلو
تجلى عليه بصفة الرحمانية لابقاه به ولم يتلاشى
الجبل فافهم والله تعالى اعلم
(المرتبة السابعة من مراتب الوجود)
هي الملكية وهي حضرة نفوذ الامر والنهي لأن
الملك حاكم على مملكته لا يستطيع من في مملكته ان
يرد امره او نهيه ومن هذا التجلي قوله تعالى للشيء
كن فيكون لأن المملوك مطيع لمالكه والعرش
امره الوارد منه حضرة الربوبية والوارد منه

Copyright © King Saud University